برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم

إعداد

الباحث / محمود جمعة فتح الله شلبي[١]

إشراف

أ.د/ بطرس حافظ بطرس
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

أ.م.د/ ايمان أحمد خليل
أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

مقدمة:

يعد مجال صعوبات التعلم Learning Disabilities من المجالات المهمة في ميدان التربية الخاصة ومازال يشغل بال التربويين والباحثين، وهو أحد المجالات الدراسية الأكثر غموضًا؛ حيث إن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم هم عاديون من حيث القدرة العقلية، ولا يعانون من إعاقات حسية أو جسمية، أو اضطرابات انفعالية، أو ظروف بيئية غير عادية، ومع ذلك فإنهم غير قادرين على تعلم المهارات الأساسية والموضوعات المدرسية؛ كالانتباه أو الاستماع، أو الإدراك، أو النطق، أو التهجي، أو التفكير، أو اللغة، أو القراءة، أو الكتابة، أو إجراء العمليات الرياضية، وهم يحتاجون إلى خدمات تربوية وعلاجية خاصة، لذا فإن من أهم المشكلات الاجتماعية والسلوكية التي يتميز بها ذوو صعوبات التعلم عن غيرهم : النشاط الحركي الزائد ، التغيرات الانفعالية السريعة والقهرية، تكرار غير مناسب لسلوك ما، الانسحاب الاجتماعي، السلوك غير الاجتماعي، وأيضا السلوك غير الثابت. ومن هنا كانت الكفاءة الاجتماعية إحدى الأسس المهمة والضرورية للتفاعل الاجتماعي والنجاح اليومي في الحياة الواقعية مع الأقران، والمعلمين وكافة الأفراد الآخرين المتعاملين بطبيعة أدوارهم مع الطفل، كما تسهم هذه الكفاءة الاجتماعية في حل الكثير من المشكلات الاجتماعية، بصورة يقرها المجتمع، ويقبلها في ضوء الأعراف الاجتماعية، والمناخ النفسي الاجتماعي السائد.

(Elliott, S. N., & McKinnie, D. M. ,2017:65)

[١] باحث دكتوراه بكلية التربية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

مشكله الدراسة:

نبع الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظات الباحث، ومعايشته للأطفال ذوى صعوبات التعلم، في أثناء عمله في المدراس، حيث وجد أن أغلب الأطفال ذوى صعوبات التعلم يعانون من قصور في الكفاءة الاجتماعية، حيث إن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم هم عاديون من حيث القدرة العقلية، ولا يعانون من إعاقات حسية أو جسمية، أو اضطرابات انفعالية، أو ظروف بيئية غير عادية، ومع ذلك فإنهم غير قادرين على تعلم المهارات الأساسية والموضوعات المدرسية؛ كالانتباه أو الاستماع، أو الإدراك، أو النطق، أو التهجي، أو التفكير، أو اللغة، أو القراءة، أو الكتابة، أو إجراء العمليات الرياضية ،وهم يحتاجون إلى خدمات تربوية وعلاجية خاصة، وهذا من خلال نتائج الدراسات التى أكدت على أهمية الكفاءة الاجتماعية، ولا شك أن البيئة الاجتماعية وعدم الكفاءة تمثل أوضاعا اقتصادية لا تتحمل مزيدا من الإهدار لأي إمكانيات أو قدرات بشرية، وهذا يؤكد على ضرورة الاهتمام بالأطفال ذوى صعوبات التعلم وتوفير واستخدام برامج تدريبية تساعدهم وتحسِّن جوانب الضعف لديهم. فالطرق التقليدية المتبعة فى مدارسنا لتعليم التلاميذ القراءة خاصة أولئك التلاميذ ذوي صعوبات القراءة غير كافية . وهذا ما جاءت **دراسة** Noushabadi, F. R.; Adibsereshki, N.; Sajedi, F.; Bakhshi. E.; Rostami, M.,& Syakhaneh, S. (2017). **بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم الذاتي اللفظي في تحسين الكفاءة الإجتماعية للطلاب ذوي صعوبات التعلم. ودراسة** Wade, S. R. (2016). **بعنوان: دراسة تحليلية لمستويات الكفاءة الإجتماعية بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم باستخدام تقنية الملاحظة. والتى** هدفت إلى تحليل الكفاءة الإجتماعية بين عشرة من الطلاب في السنة الأولى من التعليم الأساسي. استخدمت الدراسة المنهجين الوصفي والتحليلي. شارك في الدراسة عينة تكونت من ١٠ طلاب من ذوي صعوبات التعلم وفقاً للاختبارات التحصيلية (متوسط العمر ٨ سنوات) تم اختيارهم عمدياً حيث شكلوا أفراد المجموعة التجريبية بالإضافة إلى ٨ طلاب من العاديين ممن يتوافقون معهم في السن والنوع شكلوا المجموعة الضابطة. تم تطبيق الأدوات للإجابة على التساؤلات. **وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي:** أظهر الطلاب ذوو صعوبات التعلم قصوراً في مستويات الكفاءة الإجتماعية عبر جميع المتغيرات المرتبطة الأربعة (السلوك الاجتماعي المفضل من المعلم، والسلوك الاجتماعي المفضل من الأقران، والتوافق المدرسي ،ومستويات الكفاءة الاجتماعية العامة).كما أظهرت الملاحظات وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الكفاءة الإجتماعية لصالح الطلاب العاديين بالمقارنة مع ذوي صعوبات التعلم. لذا فإن العمل علي تنمية مفهوم الكفاءة الاجتماعية لديه يعتبر مدخلاً نمائيًا معرفيًا يساعد في اكتشاف قدرات

ومهارات وإمكانات الطفل؛ حيث يساعد في تخطى تلك المشكلات للأطفال ذوى صعوبات التعلم.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- إلى أي مدى يساهم البرنامج التدريبي لتنمية الكفاءة الاجتماعية في تنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

- ما إمكانية استمرار فعالية البرنامج التدريبي لتنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي :

١- تدريب الأطفال ذوى صعوبات التعلم علي تنفيذ البرنامج التدريبى لتنمية الكفاءة الإجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم.

٢- إعداد مقياس الكفاءة الاجتماعية للاطفال ذوى صعوبات التعلم

٣- التحقق من فاعليه برنامج تدريبى لتنمية الكفاءة الإجتماعية للأطفال صعوبات التعلم بعد فتره من تطبيقه.

أهميه الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة من خلال جانبين مهمين هما:

الأهمية النظرية :

١- إلقاء الضوء علي أهمية الكفاءة الاجتماعية وتنميتها وتأثيراتها الايجابية للأطفال ذوى صعوبات التعلم.

٢- تقدم الدراسة الحالية تراثًا نظريًا يوضح مفهوم الكفاءة الاجتماعية والنظريات المفسرة لها، كما أنها تعمل علي دراسة الأطفال ذوي صعوبات التعلم من الناحية النفسية .

٣- الاهتمام بتدريب الأطفال ذوى صعوبات التعلم على الكفاءة الاجتماعية .

الأهمية التطبيقية :

١- تتمثل في العمل على مساعدة الأطفال ذوى صعوبات التعلم من خلال تصميم برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لديهم.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج التدريبى:

يعرف الباحث البرنامج التدريبي على أنه: "مجموعة الأنشطة والإجراءات والممارسات والمعلومات العملية المنظمة التى يتم تقديمها لمجموعة الأطفال ذوى صعوبات التعلم خلال فترة زمنية محددة بهدف تنمية الكفاءة الاجتماعية.

الكفاءة الاجتماعية(Social competence) :

يعرف الباحث الكفاءة الاجتماعية إجرائيا على أنها "اكتساب التلاميذ لبعض المهارات الاجتماعية المعينة والتي تمكنه من التواصل الايجابي الفعال مع الآخرين وتتضمن هذه المهارات إدارة الذات، والمهارات الأكاديمية، والسمات البينشخصية، والأداء الاجتماعى والتي تمكن الفرد من التفاعل والتعامل بشكل إيجابي مع البيئة المحيطة والإجراءات ، والدرجة التى يحصل عليها الطفل بمقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في الدراسة.

الأطفال ذوى صعوبات التعلمalatfal dhawaa sueubat altaelam:

يعرف الباحث صعوبات التعلم إجرائيا على أنها : الأطفال اللذين يعانون من قصور واضح فى الكفاء الاجتماعية و يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو اكتساب اللغة، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو الهجاء أو أداء العمليات الحسابية. ايضاً، الاضطرابات الإدراكية وإصابات المخ والخلل الوظيفي للمخ، وعسر القراءة، والحبسة الكلامية النمائية. لا يدخل تحت صعوبات التعلم الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية، والتخلف العقلي والمشكلات الوجدانية أو المعوقات البيئية أو الثقافية أو الاقتصادية".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: صعوبات التعلم:

تمهيد:

يعد مجال صعوبات التعلم **Learning Disabilities** من المجالات الهامة في الوقت الحاضر. وقد اهتم بهذا الميدان علماء النفس والتربية والصحة النفسية والإرشاد النفسي والطب النفسي وطب الأطفال. والتلاميذ الذين يتعرضون لصعوبات التعلم هم الذين لا يستطيعون الاستفادة من خبرات وأنشطة التعلم المتاحة لهم داخل الفصل الدراسي وخارجه، ولا يستطيعون الوصول إلى مستوى التمكن الذي يمكن لهم أن يصلوا إليه ويستبعد من هؤلاء المعاقون عقلياً وجسميا أو المصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر. (عادل عبدالله، (أ)٢٠١٤: ٦٧)

كما عرف (Thornton, Williamson, Cooke, 2017: 259) صعوبات التعلم بأنها مصطلح عام يشير الى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر من خلال الصعوبة الواضحة في امتلاك واستخدام السمع، التحدث، القراءة، الكتابة، المنطق أو القدرات الحسابية، وهذه الاضطرابات تعتبر جوهرية بالنسبة للفرد وتعتبر نتيجة لخلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي وقد تحدث على مر الحياة.

أيضاً عرف (Zhao, 2017: 184) صعوبات التعلم بأنها "عدم القدرة على تعلم مهارات أكاديمية معينة مثل القراءة والكتابة والهجاء والرياضيات، ويمكن أن يعاني الأطفال من صعوبة في أحد هذه المجالات بينما يعاني آخرون من صعوبات في مجالين أكاديميين أو أكثر".

أيضاً عرف (Hughes, Gleason, & Zhang, 2018: 303) صعوبات التعلم بأنها "مشكلات تؤثر على قدرة الطلاب في مجالات فهم الإنصات واللغة التعبيرية ومهارات القراءة الأساسية (التعرف على الكلمات والتشفير الصوتي) وفهم القراءة واللغة المكتوبة والهجاء والحساب والتفكير الرياضي.

أسباب صعوبات التعلم

تتعدد أسباب صعوبات التعلم وتختلف باختلاف خلفية واهتمامات العلماء، ويمكن تقسيم تلك الأسباب إلى مجموعة من العوامل تتمثل في:

العوامل العضوية البيولوجية :

مثل الخلل الوظيفي البسيط بالمخ أو إصابات الدماغ ، ويمكن اعتبار أن الخلل في وظائف المخ يمكن أن يؤدي إلى خلل في العمليات العقلية المعرفية وتتضمن : الانتباه والإدراك والتفكير وتكوين المفهوم وحل المشكلة والكتابة والحساب والمهارات الحركية والمقررات الدراسية .

- العوامل الجينية أو الوراثية .
- البيئة البيولوجية .
- البيئة الجغرافية أو الطبيعية .
- البيئة الاجتماعية أو الثقافية.
- المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة.
- نوع وترتيب الطفل.
- الاتجاهات الوالدية في التنشئة .
- البيئة المدرسية .
- وسائل الإعلام .
- جماعة الأقران . (بطرس حافظ بطرس، ٢٠١١: ٨٥)

محاكات التعرف على صعوبات التعلم :

وهناك عدة محاكات يمكن من خلالها التعرف على صعوبات التعلم ونذكر منها ما يلي :-

١- محك التباين :

وهو ما يتضح من خلال ذلك التباين الذي يحدث بين مستوى الذكاء العادي أو العالي للفرد والمستوي المتدني لتحصيله مع التأكيد من أن الطفل يتلقى خبرات تعليمية تتلاءم مع عمره العقلي وقدراته العقلية وتناسبها من ناحية ، وعدم وجود مشكلة في الاختبار التحصيلي في حد ذاته من ناحية آخري، كما أن هذا التباين قد يشير إلى ما يمكن أن يظهر فى الواقع بين العمليات العقلية المختلفة بعضها والبعض الآخر حيث يوجد اضطراب فى العمليات السيكولوجية المختلفة.

٢- محك الاستبعاد :

ويعني استبعاد أو استثناء أن يكون السبب في الصعوبة التعليمية التي يعاني منها الطالب ناتجة عن إعاقة معينة (بصرية ، سمعية ،حركية ، أو إعاقة عقلية أو انفعالية) أو أنها ناتجة عن عوامل بيئية أو ثقافية أو اقتصادية . (مروى يحيى،٢٠١٥: ٨٣)

٢- محك المشكلات المرتبطة بتأخر النضج :

يعكس هذا المحك الفروق الفردية بين الجنسين في القدرة على التحصيل والنضج، حيث نجد أن معدلات النمو تختلف من فرد لآخر، مما يؤدي إلى صعوبة تهيئته لعمليات التعلم، فما هو معروف أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطأ من الإناث مما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين أو مهيئين من الناحية الإدراكية لتعلم التميز بين الحروف الهجائية قراءة وكتابة ، مما يعوق تعلمهم اللغة ، ومن ثم يتعين تقديم برامج تربوية تصحح قصور النمو الذي يعوق عمليات التعلم سواء كان هذا القصور يرجع لعوامل وراثية أو تكوينية أو بيئية .

٣- محك العلامات النيورولوجية :

يقوم هذا المحك على أساس أنه يمكن التعرف على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي في المخ أو الإصابة البسيطة في المخ، والتي يمكن فحصها باستخدام رسام المخ الكهربي (E.E.G) وتتبع التاريخ المرضي للطفل. (فراج المطيرى،٢٠١٦: ٩٨)

٤-محك التربية الخاصة :

يعتمد هذا المحك على فكرة أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم ، يصعب عليهم الاستفادة من طرق التعلم المستخدمة مع الأطفال العادين بالمدارس، كما أن البرامج المستخدمة

مع الأطفال المعوقين لا تصلح لمواجهة مشكلاتهم ، وبالتالي فهم يحتاجون إلى برامج تربوية خاصة ، والتي تختلف في طبيعتها عن مشكلات غيرهم من الأطفال .

(بطرس حافظ بطرس،٢٠٠٨:١٢٥)

٥- **مؤشر التباعد بين الأداء المتوقع والأداء الفعلي للطفل:** يقوم هذا المؤشر على أساس المقارنة بين الأداء الفعلي للطفل والأداء المتوقع منه فى ضوء قدراته العقلية، ومن ثم يمكن تشخيصه فى ضوء هذا المؤشر من خلال التباعد بين التحصيل الاكاديمي المتوقع منه فى ضوء قدرته العقلية .

ويوضح الباحث من خلال العرض السابق لمحاكات ومؤشرات تشخيص الأطفال ذوى صعوبات التعلم أن عمليه التشخيص، تتطلب تجميع بيانات واسعة المدى عن حاله الطفل لتقرير ما إذا كان يعانى من صعوبة أم لا ؟ ولقد أفادت الباحثة من العرض السابق فى تشخيص عينة الدراسة فى الاعتماد على أكثر من محك من محكات تشخيص صعوبات التعلم وهى: استبعاد حالات التخلف العقلي ، وحالات الاضطراب الحسي والإنفعالي ، وحالات العيوب الثقافية ، وذلك استبعاد الأطفال غير القادرين على القراءة ، ومن ثم فقد اعتمدت على المحك التشخيصي المتعدد الأبعاد فى تحديد الأطفال ذوى صعوبات فهم القراءة . ومع أن الباحثين قد وضعوا عدة محكات لتشخيص ذوى صعوبات التعلم، فقد حددوا أيضا عدة خطوات **لتدريبهم ورعايتهم:** التدريب القائم على تحليل المهمة، والتدريب القائم على العمليات النفسية، والتدريب القائم على تحليل المهمة والعمليات النفسية. (هيام حسين،٢٠١٨: ٦٨)

أنواع صعوبات التعلم:

صعوبات التعلم الرياضية (Dyscalculia):

تتسم بصعوبة في فهم أو تعلم الرياضيات وتؤثر في قدرة الطفل على فهم والتحكم بالأرقام.

صعوبة التعلم في الكتابة (Dysgraphia):

تتسم بتشوه كتابة الطفل مثل عدم القدرة على إكمال كتابة الكلمات أو الإلتزام بالسطور والهوامش والشعور بالتوتر أثناء أداء مهام الكتابة.

صعوبة التعلم القرائية (Dyslexia):

تتسم صعوبة التعلم القرائية بصعوبات في الهجاء والتعرف على الكلمات وتفسيرها والفهم.

اضطراب الهجاء (Dysorthographia):

تتسم بصعوبات في هجاء الحروف ويكون السبب الرئيسي فيها ضعف الوعي أو قصور في الذاكرة اللغوية.

اضطراب المعالجة السمعية:

يتضمن هذا الاضطراب مجموعة من المشكلات التي تؤثر على طريقة معالجة المخ أو تفسير ما يتم سماعه نتيجة لمشكلات في السمع، مما يؤثر على الإنصات ومعالجة المعلومات واسترجاعها.

اضطراب المعالجة البصرية:

يتضمن هذا الاضطراب صعوبات في فهم ما يتم رؤيته حتى وإن كان البصر معافى. ويواجه هؤلاء الأطفال ذوي اضطراب المعالجة البصرية مشكلات في الاسترجاع باستخدام المعلومات البصرية والقدرة على تمييز الألوان أو الحروف والتعرف على الأشياء.

اضطراب التكامل الحسي:

يرتبط هذا الاضطراب بقدرة الطفل على تكامل المعلومات من الأنظمة الحسية بالجسم، فيعجز الطفل عن تفسير المعلومات الواردة من الحواس بطريقة يستطيع المخ استخدامها بشكل جيد.

اضطراب التعلم التنظيمي:

هو نوع من صعوبات التعلم المرتبطة بقصور في الوظائف التنفيذية ويتكرر مصاحبتها لصعوبات التعلم الأخرى. زيمكن أن يتضمن اضطراب التعلم التنظيمي صعوبات في معالجة العديد من المثيرات أو المعلومات في نفس الوقت والتفكير المنطقي والمنظم وتمييز الاتجاهات.

اضطراب المثيرات الاجتماعية:

يعاني الأطفال ذوي الاضطراب في المثيرات الاجتماعية من التصرف بطريقة تلقائية، حيث يجدون عملية فهم المثيرات المنطوقة وغير المنطوقة عملية معقدة.

(SRubenzer, 2018: 7-12)

العلاقة بين ذوي صعوبات التعلم والكفاءة الاجتماعية

توجد علاقة قوية نسبياً بين الكفاءة الاجتماعية والأطفال ذوي صعوبات التعلم، حيث يتم النظر إلى الكفاءة الاجتماعية كأحد أهم العوامل الوقائية من حدوث المشكلات ا. ومن بين جوانب الارتباط بين نمو الكفاءة الاجتماعية وانخفاض المشكلات بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم أن هؤلاء الأطفال عندما ترتفع كفاءتهم الاجتماعية تتحسن بالتالي مهاراتهم الاجتماعية. (Fessler, Rosenberg, & Rosenberg, 2015: 97) وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة **دراسة** Alba, G.; Justicia-Arráez, A.; Pichardo, M. C. & Justicia-Justicia, F. (2017). **بعنوان: فاعلية برنامج وقائي لتحسين الكفاءة الإجتماعية بين الطلاب في سن ٧ سنوات من ذوي صعوبات التعلم.** والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج وقائي (هيا نعيش سوياً) لتحسين الكفاءة الإجتماعية بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم في سن ٧ سنوات.

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي للتعرف على فاعلية البرنامج في تنمية الكفاءة الإجتماعية للطلاب ذوي صعوبات التعلم. شارك في الدراسة عينة تكونت من ٢٧ طفل وطفلة (متوسط العمر ٧ سنوات) ممن يحملون تشخيص صعوبات التعلم. تم تطبيق البرنامج على أفراد العينة للتعرف على الفروق المكتسبة في الكفاءة الإجتماعية بين قبل وبعد تطبيق البرنامج. وأسفرت نتائج الدراسة عن أظهرت التحليلات أن البرنامج يتكون من تعليمات لفظية وحوار ونمذجة سلوكية وممارسة عملية وتغذية راجعة، ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في نمو الكفاءة الإجتماعية ما بين قبل وبعد تطبيق البرنامج الوقائي لصالح القياس البعدي، أظهرت التحليلات أن أكثر مهارات الكفاءة الإجتماعية استجابة للبرنامج الوقائي هي: المشاعر والتعاطف ومهارات التواصل والمهارات الإجتماعية ومهارات التوكيد وحل المشكلات.

المحور الثاني: الكفاءة الاجتماعية Social competence

تعد الكفاءة الاجتماعية واحدة من أكثر المفاهيم شيوعاً فى مجال العلوم السلوكية ؛ لأنها من المفاهيم الخلافية أثارت جدلا كبيرا حولها نظرا لتداخلها الشديد مع مفاهيم أخرى قريبة الصلة (المهارات الاكاديمية– المهارات الاجتماعية– الاداء الاجتماعى–التوافق الاجتماعي) ، وغيرها من المفاهيم الأخرى مما يجعل الكثير من الباحثين الذين ارتادوا مجال البحث حولها لم يستطيعوا تناولها منعزلة عن تلك المفاهيم الأخرى ودولما المرور باعتبارها أداة تقييمية للحكم على مدى نجاح الفرد فى اكتساب مهارة معينة ؛ مما أحدث نوعا من الخلط بينها وبين هذه المفاهيم رغم انتظامها تحت مظلة مفهوم أخر أوسع وأشمل وهو (وفاء الهاجري، ٢٠١٧: ٩١)

تعريفات الكفاءة الاجتماعية:

وعرف (Garner, & Mahatmya, 2016: 678) الكفاءة الاجتماعية على بأنها "مفهوم جامع يصف السلوك الاجتماعي، وفهم واستخدام المهارات الاجتماعية والقبول لأداء الاجتماعي".

أيضاً، عرف (Dirks, Treat, & Weersing, 2017: 327) الكفاءة الاجتماعية بأنها "مفهوم معقد يتكون من أربعة عناصر رئيسية وهي: الاستخدام الفعال للمهارات الاجتماعية، ، غياب السلوك غير التكيفي، ، التواصل الفعال مع الآخرين، الإدراك الاجتماعي الصحيح والملائم للسن".

أيضاً، عرف (Hatamizadeh, Ghasemi, Saeedi, & Kazemnejad, 2018: 789) الكفاءة الاجتماعية بأنها "مفهوم شامل يتضمن العديد من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على احتمالات وجودة التفاعل الاجتماعي".

عرف (Magelinskaitė–Legkauskienė, Legkauskas, & Kepalaitė, 2018: 142) الكفاءة الاجتماعية بأنها "القدرة على استعمال مهارات معينة ضرورية عند التفاعل مع الآخرين".

مكونات الكفاءة الاجتماعية

الكفاءة الاجتماعية أمرا حيويا للتنمية الصحية تبدأ من مرحلة الطفولة تتأثر تأثير كبيرا بالثقافة فهى تنمو وتتطور من أجل تحقيق نتائج إيجابية، وتظهر الكفاءة الاجتماعية من خلال مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية مع الآخرين، وتشمل هذه المهارات كيفية تحية الأخرين وتقديم الطلبات والمبادأة والاستجابة بشكل مناسب للآخرين

حيث تعددت مكونات الكفاءة الاجتماعية وفق اتجاه دراستها ، فنجدها تعكس العلاقة بين المعرفة الاجتماعية والسوك الاجتماعى . وتعد القدرة على التعبير الانفعالي مكون أساسي من مكونات الكفاءة الاجتماعية فالاتجاهات الانفعالية وردود الافعال التي تجرى فى مرحلة الطفولة ذات أهمية مستقبلية هائلة فى توجيه الشخصية بشكل صحيح ومواجهة المواقف المختلفة والتعامل معها بما يتناسب مع الموقف والتحكم فى انفعالاته عند الضرورة ،والصدق فى التعبير التلقائي عن الانفعالات وفهم السلوك.

لذا فإن مكونات الكفاءة الاجتماعية تشمل:

- الوعى الاجتماعى.
- التفاعل الاجتماعى.
- المهارات الاجتماعية والوجدانية.
- المهارات البين شخصية.
- المهارات الأكاديمية.
- الأداء الاجتماعى (السلوكيات الناجحة الفعالة)
- الأداء الأكاديمي.. (Wight, M., & Chapparo, C. ,2018:56)

أساليب تقدير الكفاءة الاجتماعية لأطفال ذوى صعوبات التعليم:

- **المراقبة الذاتية** : من خلال التقدير الذاتي والمذكرات يمكن أن تقدر المراقبة الذاتية ، فالتقدير الذاتي ، والاحتفاظ بالمذكرات يقدمان مساعدة كبيرة أثناء عملية التقدير ، وهذا الأسلوب يمكن الحصول من خلاله على معلومات بخصوص النجاح فى المواقف المختلفة ، وتكرار حدوث السلوكيات المختلفة .
- **استبيانات التقدير الذاتي** : Relf – Report Questionnaires تستخدم لقياس وتقدير السلوك الظاهر أو المهارات المعرفية السلوكية ، وكذلك تقدير الكفاءة الاجتماعية

- طريقة التقدير الذاتية : Self – report methods استخدمت هذه الطريقة على نطاق واسع فى تقدير الكفاءة الاجتماعية وكذلك فى تقرير القلق الاجتماعي ،بحيث يمكن عند استخدام هذه الطريقة ومقارنتها بمصادر أخرى للمعلومات معرفة نطاق الخلاف .
- **المقابلة والتاريخ النفسي** : تزودنا هذه الطريقة بمعلومات تحدد مدى إدراك الأخصائي النفسي بالسلوك المشكل ، الذى يسلكه فى أي من التفاعلات الاجتماعية ، كما أنها تحدد مدى رغبة الأخصائي فى تغير هذا السلوك ، ومن مميزات هذه الطريقة عن الطرق الأخرى هو أن الأخصائي فى بعض الأحيان لا يكون هو أفضل من يعطى معلومات تفيد فى التقرير ، ولذا فمن المهم تلقى معلومات عن النتائج قصيرة المدى للتفاعلات الاجتماعية من مصادر أخرى ، كما تعد المقابلة طريقة مفيدة فى اكتشاف بعض المحددات غير الاجتماعية المرتبطة بالعجز الاجتماعي منها خصائص الشخصية والاغتراب والعزلة . (زينب أحمد كاظم،٢٠١٨: ٦٠-٦٥)
- معلومات من الآخرين : يمكن الحصول على معلومات ذات قيمة من الأشخاص المحيطين بالمفحوص ، وهم الأصدقاء ، والزملاء فى العمل ، القائمين على رعايته – أصحاب العمل وذلك من خلال تطبيق الاستبيانات الخاصة أو من خلال المقابلات الشخصية .
- **الملاحظة السلوكية المباشرة فى البيئة الطبيعية** : من الأفضل ملاحظة المفحوصين أثناء تفاعلاتهم في البيئة والمواقف الطبيعة ، الأمر الذى يعطى معلومات هامة فيما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية التى ينخرط فيها الفرد ، أو معرفة المهارات الاجتماعية التى يستخدمها فى هذه الأنشطة ومن عيوب هذة الطريقة : إنها تستهلك وقتا كبيرا لا يتوفر ولا يتاح لكثير من المعالجين فضلا عن الحصول على معلومات موثوق بها ، بالإضافة إلى أن تدريب الملاحظين على مثل هذه الطريقة يحتاج جهدا كبيرا وتعتبر أمرا ضروريا

الملاحظة السلوكية فى مواقف متشابهة : من الأسلوب السابق يتبين صعوبة تطبيق الملاحظة فى المواقف الطبيعية ، ولذا تم استخدام أسلوب لعب الدور فى قياس الكفاءة الاجتماعية. (Burt, Obradovic, Long, & Masten, 2018: 359) وهذا ما جاءت به دراسة .(2016) .Wade, S. R **بعنوان: دراسة تحليلية لمستويات الكفاءة الإجتماعية بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم باستخدام تقنية الملاحظة. والتى** هدفت إلى تحليل الكفاءة الإجتماعية بين عشرة من الطلاب في السنة الأولى من التعليم الأساسي. استخدمت الدراسة المنهجين الوصفي والتحليلي. شارك في الدراسة عينة تكونت من ١٠ طلاب من ذوي صعوبات التعلم وفقاً للاختبارات التحصيلية (متوسط العمر ٨ سنوات) تم اختيارهم عمدياً حيث شكلوا أفراد المجموعة التجريبية بالإضافة إلى ٨ طلاب من العاديين ممن يتوافقون معهم في السن والنوع

شكلوا المجموعة الضابطة. تم تطبيق الأدوات للإجابة على التساؤلات. **وأسفرت نتائج الدراسة عن** أظهر الطلاب ذوي صعوبات التعلم قصور في مستويات الكفاءة الإجتماعية عبر جميع المتغيرات المرتبطة الأربعة (السلوك الاجتماعي المفضل من المعلم والسلوك الاجتماعي المفضل من الأقران والتوافق المدرسي ومستويات الكفاءة الإجتماعية العامة).أظهرت الملاحظات وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الكفاءة الإجتماعية لصالح الطلاب العاديين بالمقارنة مع ذوي صعوبات التعلم.

الكفاءة الاجتماعية والأطفال ذوى صعوبات التعلم

إن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم هم عاديون من حيث القدرة العقلية ،ولا يعانون من إعاقات حسية أو جسمية ،أو اضطرابات انفعالية ،أو ظروف بيئية غير عادية ،ومع ذلك فإنهم غير قادرين على تعلم المهارات الاساسية والموضوعات المدرسية كالانتباه أو الاستماع ،أو الإدراك ،أو النطق ،او التهجي ،او التفكير ،او اللغة ،او القراءة ،او الكتابة أو إجراء العمليات الرياضية ،وهم يحتاجون إلى خدمات تربوية وعلاجية خاصة . ومن أهم المشكلات الاجتماعية والسلوكية التي يتميز بها ذوى صعوبات التعلم عن غيرهم : النشاط الحركي الزائد ، التغيرات الانفعالية السريعة والقهرية ،تكرار غير مناسب لسلوك ما ، الانسحاب الاجتماعى ، السلوك غير الاجتماعى ، وأيضا السلوك غير الثابت. ومن هنا كانت الكفاءة الاجتماعية إحدى الأسس المهمة والضرورية للتفاعل الاجتماعى والنجاح اليومي فى الحياة الواقعية مع الأقران ، والمعلمين وكافة الأفراد الآخرين المتعاملين بطبيعة أدوارهم مع الطفل كما تسهم هذه الكفاءة الاجتماعية فى حل الكثير من المشكلات الاجتماعية ، بصورة يقرها المجتمع، ويقبلها فى ضوء الأعراف الاجتماعية ، والمناخ النفسي الاجتماعى السائد. (Elliott, S. N., & McKinnie, D. M. ,2017:65)

نماذج الكفاءة الاجتماعية لذوى صعوبات التعلم:

يعد نمو الكفاءة الاجتماعية أحد جوانب النمو الهامة في مرحلة الطفولة وتمثل أحد مجالات الكفاءة التي يجب تعليمها إلى جانب المهارات الأكاديمية. وتمثل جوانب الكفاءة الاجتماعية مثل المشاركة والتعاون والتفاعل والفهم لوجهات نظر الآخرين حجر الزاوية في تحسن التوافق الاجتماعي للطلاب. أشار (Burt, Obradovic, Long, & Masten, 2018: 359) إلى أن نماذج الكفاءة الاجتماعية بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم تتمثل في:

١- إدراك وتشفير وتفسير المثيرات الاجتماعية.

٢- اختيار الاستجابة الاجتماعية المناسبة.

٣- التفعيل المناسب للاستجابة الاجتماعية المنشودة.

أيضا أشار الى أن العديد من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم لا يتمتعون بمستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية ،بل أنهم قد يكونوا فى مستوى أو وضع اجتماعي أقل من أقرانهم ،كما يكون لديهم عدد أقل من الأصدقاء قياسا بأقرانهم من التلاميذ لا يعانون من صعوبات التعلم ،ومن هنا فإن أقرانهم قد يرفضونهم اجتماعيا ،وقد ترجع المشكلات التي يوجهونها فى مجال العلاقات الاجتماعية إلى القصور الذى يعانونه فى المهارات الاجتماعية حيث قد لا يكون بمقدورهم بقراءة المواقف الاجتماعية المختلفة بنفس مستوى المهارة كغيرهم من الاقران فى مثل عمرهم الزمنى ،ونتيجة لذلك لا يكون بوسعهم أن يفهموا كيف يحاول الآخرون التأثير عليهم ، او ما يدركوا ما يريد الآخرون منهم أن يفعلوا.

أيضاً، حدد (Voeten, Kaukiainen, & Vauras, 2016: 814) نماذج الكفاءة الاجتماعية بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم كما يلي:

- مهارات اجتماعية: تتضمن المهارات اللازمة للوظيفية الجيدة في جماعة الأقران الاجتماعية حيث يحدث التعلم (مثل التواصل الإيجابي مع الأقران والقدرة على المشاركة).
- مهارات مرتبطة بالتعلم: تتضمن تلك المهارات الضرورية للأداء الناجح لنشاط التعلم (مثل القدرة على سماع واتباع التعليميات والقدرة على المشاركة في الأنشطة الجماعية والقدرة على إتمام المهام التعليمية). فالاهتمام بالتميز بين المهارات الاجتماعية والكفاءات الاجتماعية، فيعرف المهارة الاجتماعية بأنها " عوامل السلوك الظاهر والمحددة والتي يمكن فى تتابع سلوكي متفاعل " إن وظائف هذه السلوكيات والتميز بينهما تعد معتمدة على المحتوى أو تتضمن المهارات الاجتماعية عملية إنتاج أو توليد السلوك الكفْ الموجة من خلال استخدامه لمهارات معرفية ، تكون بدورها مهارات اجتماعية متناسبة مع نتائجها . حيث يرى أيضا (أن الكفاءة الاجتماعية هي القدرة على ممارسة المهارات الاجتماعية وكذلك القدرة على توليد تلك المهارات سلوكيا . كما يرى أيضا أن المهارات الاجتماعية Social skills والكفاءة الاجتماعية Competence Social والأداء الجماعي Social performance مرتبة ترتيبا هرميا قاعدته المهارات الاجتماعية ، إلا أنها عمليات ليس من السهل الفصل الدقيق بينها ، حيث أن المهارات الاجتماعية المولدة أو المنتجة التي تتضمن الكفاءة يبدو أنها تتضمن التوقعات Expectancies والقيم الذاتية Subjective values ، وأخيرا فإن تراور لا يعالج بنجاح موضوع محتوى السلوك الظاهر ، وذلك لأن بحثة قائم على أن عناصر السلوك يمكن فهمها فقط من سياقها الكامل .

مظاهر الكفاءة الاجتماعية لذوى صعوبات تعلم:

تشير العديد من الأدلة البحثية أن معظم الطلاب ذوي صعوبات التعلم يفتقرون إلى الكفاءة الاجتماعية، حيث يُظهرون مكانة اجتماعية ضعيفة وتكوين عدد أقل من الأصدقاء بالمقارنة مع أقرانهم العاديين، بالإضافة إلى التعرض للإهمال والنبذ من جانب الأقران.

المظهر الأول : هو التصرف فى المواقف الاجتماعية ، فالشخص عند تفاعله مع الآخرين يواجه مواقف علية أن يسلك فيها سلوكا معينا ، هذه المواقف اجتماعيا بطبيعتها ، لأنها تتضمن علاقته بالأشخاص وليس بالأشياء أو المعاني المجردة أما السلوك الذي يبديه الفرد– في مثل هذه المواقف– فيمكن أن نضعه على مقياس معين من حيث هذه الصفة ، فالشخص الذى يحسن التصرف فى المواقف الاجتماعية ، وهذا ما نلاحظه بشكل عام في أحكام الناس

المظهر الثاني : التعرف على الحالة النفسية للمتكلم : فالحديث ينم عن ثورة أو يأس أو غضب أو مزح أو غير ذلك ، ويبدو من الملاحظة العرضية أن الأشخاص يختلفون : من حيث القدرة على فهم الآخرين ، والتعرف على حالتهم النفسية من حديثهم .

المظهر الثالث : القدرة على تذكر الأسماء والوجوه : فالشخص الناجح فى تعامله مع الآخرين لاشك أنة يكون اهتماما بالناس من غيرة ، وهذا الاهتمام من العوامل الهامة التي تؤثر فى تذكرة لأسمائهم ووجوههم ، فإذا كان الشخص شديد الاهتمام بالآخرين كان أقدر على تذكر أسمائهم ووجوههم . (Tollefson, Tracy,& Chatman, 2016: 194)

نمو الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم :

يعتبر التدريب (الإعداد للممارسة) بمثابة أهم طرق تنمية الكفاءة الاجتماعية بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم. ويتضمن تنمية الكفاءة الاجتماعية تعديل السلوكيات التي تساعد على التوافق الاجتماعي. وعند تنمية الكفاءة الاجتماعية بين هؤلاء الطلاب يجب مراعاة جميع العمليات التي تتداخل معها مثل العمليات المعرفية والاجتماعية والعاطفية والخلقية.

(Priamikova, 2017: 25)

أشارت (Elizabeth, 2015: 28) إلى أن الكفاءة الاجتماعية يمكن تحسينها بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم عن طريق:

١) تعرض الأطفال للخبرات الاجتماعية المباشرة.

٢) التعرض إلى التعلم اللفظي.

٣) تعرض الأطفال إلى التغذية الراجعة الاجتماعية.

هذا وتتمثل أهم طرق تنمية الكفاءة الاجتماعية بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم كما وصفها (Dyson, 2016: 8) في:

- تحسين المهارات الاجتماعية والوجدانية.

- تنمية استراتيجيات التفكير.
- استراتيجيات اللعب بأنواعها.
- القصص.
- تنمية مهارات التواصل وبخاصةً التواصل اللفظي.

أيضاً، صنف (Dirks, Treat, & Weersing, 2017: 327) أهم الاستراتيجيات المستخدمة في تنمية الكفاءة الاجتماعية بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم إلى:

١) الجماعات التعاونية.
٢) لعب الأدوار.
٣) جماعات النقاش.
٤) العصف الذهني.

يوضح (Bost, Vaughn, Washington, Cielinski, & Bradbard, 2017: 192) أن التعلم المبني على اللعب ونماذج بناء العلاقات الاجتماعية من أهم الطرق لتحسين الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي صعوبات التعلم والتأثير الإيجابي في نفس الوقت على قدرتهم الأكاديمية. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة **دراسة** Noushabadi, F. R.; Adibsereshki, N.; Sajedi, F.; Bakhshi. E.; Rostami, M.,& Syakhaneh, S. (2017). **بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم الذاتي اللفظي في تحسين الكفاءة الإجتماعية للطلاب ذوي صعوبات التعلم.** والتى هدفت إلى التعرف على فاعلية التدريب باستخدام استراتيجية التعلم الذاتي اللفظي على تحسين الكفاءة الإجتماعية للطلاب ذوي صعوبات التعلم. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم القبلي والبعدي ووجود مجموعة ضابطة. شارك في الدراسة ٤٠ طالب جميعهم من الذكور ذوي صعوبات التعلم (بالصفوف من الأول إلى الثالث من التعليم الأساسي)، تم اختيارهم عمدياً وتقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة (تكونت كل منها من ٢٠ طالب وطالبة). تم تطبيق المعالجة بالبرنامج القائم على التعلم الذاتي اللفظي على أفراد المجموعة التجريبية لمدة شهر واحد مع تطبيق القياسات قبلياً وبعدياً للتعرف على دلالة الفروق في التحسن في مستويات الكفاءة الإجتماعية. أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على استبانة الكفاءة الإجتماعية خلال التطبيق البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية. أظهرت النتائج حدوث تأثير إيجابي للبرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التعلم الذاتي اللفظي على مكونات الكفاءة الإجتماعية التالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم: المهارات والقدرات المعرفية والمهارات السلوكية والكفاءة الوجدانية والدوافع والتوقعات.

حيث إن من أهم طرق وأساليب تنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم تقع ضمن التصنيفات التالية:

التنسيق والترتيب النظامي للفصل:

تعد من بين الطرق الفعالة في زيادة كفاءة التفاعلات الاجتماعية بين الطلاب بالفصل (مثل تغيير حجم وترتيب الأدوات بالفصل لدعم اللعب التعاوني)، وهي من بين الاعتبارات الهامة في معظم برامج تحسين الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

الاستراتيجيات السلوكية:

تتمثل في استخدام المثيرات والتعزيز الإيجابي لزيادة حالات التفاعل الاجتماعي وسلوكيات اللعب. يمكن أن تتضمن الاستراتيجيات السلوكية استخدام الأقران وتحدث عبر العديد من المواقف مما يسمح بمزيد من التعميم. ويحصل الأقران في هذه الاستراتيجيات على التعزيز الإيجابي من أجل متابعة الخطط المحددة للعب الاجتماعي والتي تشمل اختيار الأطفال ذوي صعوبات التعلم كرفاق لعب. وتتسم الاستراتيجيات السلوكية بالتركيز على سلوكيات معينة في إطار تنمية الكفاءة الاجتماعية التي تتيم بالتعقيد.

المفاهيم التعلمية:

تتضمن التعليم المباشر للطلاب حول مهارات معينة مثل المشاركة ومساعدة الآخرين وبدء التفاعل الاجتماعي. أيضاً، تضم المفاهيم التعليمية القيام بأنشطة معينة تحت توجيه المعلمين. بالتالي، يتسم اتباع هذه المفاهيم بدعم المعلمين لقدرة الطلاب على تعلم واتقان المهارات وتقديم الدعم عندما تتوفر للطلاب الفرص الطبيعية لممارسة تلك المهارات.

(Campbell, Lamb & Hwang, 2015: 166)

العوامل المؤثرة على نمو الكفاءة الاجتماعية من خلال مناخ المدرسي:

تعتبر بيئة المدرسة بمثابة موقف اجتماعي خاص يتسم بقواعد وتقاليد متأصلة، بالتالي فإن الكفاءة الاجتماعية المتوقعة من الأطفال في تلك البيئة متعددة الجوانب والمواقف. وتتأثر الكفاءة الاجتماعية للطلاب بمواقف الفصل بدرجة أكبر من المنزل. تتأثر الكفاءة الاجتماعية بالفصول بالعديد من العوامل التوافقية التي ربما لا تتوافر في بيئات أخرى مثل المنزل. يحتاج معظم الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى مزيد من الوقت أكثر من المعتاد لتفسير المعلومات الاجتماعية. يقوم المعلمون في معظم الفصول بتفسير هذا التأخر كمؤشر على أن الأطفال لا يستطيعون التركيز في المهام وبالتالي يلجأون إلى تفاعلات سلبية مع الأقران ولا يستطيعون التواصل الفعال ويعتمدون على الآخرين. (Horne, 2016: 307).

وقد حدد (Ruegg, 2016: 284) العوامل التالية المرتبطة بالمناخ المدرسي ذات التأثير على نمو الكفاءة الاجتماعية:

١) مجموعة الأقران وما تقدمه من فرص للتفاعل الاجتماعي.
٢) برامج التدخل المبكر لتنمية الكفاءة الاجتماعية.
٣) الفرص التعليمية والتي تشمل جودة الخدمات التعليمية المقدمة.
٤) الموقف الذي يتم فيه تطبيق المهارة الاجتماعية (الفصل).
٥) البيئة الثقافية التي يحدث بها التعلم.
٦) المرحلة النمائية للطالب.
٧) القائم بالتعليم والتقييم (المعلم).

وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة .Wight, M., & Chapparo, C. (2018) **بعنوان: الكفاءة الإجتماعية وصعوبات التعلم: مفاهيم المعلمين. والتي** هدفت إلى فحص مفاهيم المعلمين نحو الكفاءة الإجتماعية لدى عينة صغيرة من الطلاب الأستراليين ذوي صعوبات التعلم في بيئة الفصل. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي المقارن من خلال وجود مجموعتين تجريبية وضابطة. شارك في الدراسة عينة تكونت من ٤٢ طالب بالصف الأول من التعليم الأساسي في أستراليا (متوسط العمر = ٧ سنوات وجميعهم من الذكور)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية (تكونت من ٢١ طفل وطفلة من ذوي صعوبات التعلم) والمجموعة الضابطة (تكونت من ٢١ طفل وطفلة من ذوي مستويات النجاح الأكاديمي العادي. أيضاً، شارك في الدراسة معلمي هؤلاء الأطفال (العدد=٣). **واسفرت نتائج الدراسة عن** أظهرت التحليلات أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم كانت مستويات الكفاءة الإجتماعية لديهم ضعيفة عبر العديد من المجالات بالمقارنة مع أقرانهم العاديين وفقاً لتقييمات المعلمين. برهنت التحليلات أن الكفاءة الإجتماعية للطلاب تؤثر بالسلب على التعلم والمشاركة في أنشطة الفصل مع التوصية بضرورة توجيه العلاج الوظيفي نحو تحسين الكفاءة الإجتماعية لهؤلاء الطلاب.

لذا يرى الباحث أن لابد من اهتمام المعلمين والمعلمات بالطلاب وشخصياتهم، وليس ملئ عقولهم بالمعلومات والتركيز على التربية الخلقية ،والسلوكية ،وتدريبهم على المهارات الاجتماعية والاستقلال الشخصي والفكري ،والتعبير عن ما يدور بأذهانهم ،والحوار ،وقبول الاختلاف والاستفادة من الآخرين، استيعاب المعلم لذاته وتقبله لشخصيته ،وهى المساعدة الحقيقية للطفل لمعرفة نفسة واكتساب اتجاهات صحيحة فى سبيل تقبل أنفسهم ، غرس القيم فى نفوس الأبناء وتحويلها إلى ممارسة واقعية ، وتعزيز روح الحوار، وتكوين الرأي دون اتباع رأى اخر ،وتقبل الافكار، وجود بيئة تعليمية تركز على القيم ،وتكوين الاتجاهات ،وبناء المهارات الاجتماعية ، ضرورة تهيئة المعلمين ليكونوا القدوة الحسنة التي يتعلم منها الأطفال ،مكافأة

التلاميذ – بالوسائل المختلفة (المديح ، الاهتمام ، الهدايا) فى أثناء قيامهم بالوظائف والأنشطة الاجتماعية والتي تتطلب العلاقات الاجتماعية. (Smart, & Sanson, 2015: 13)

فروض البحث :

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس الكفاءة الاجتماعية فى اتجاه القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج ".

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعى لمقياس الكفاءة الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج .

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة

عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالية من (٢٠) طفلاً من الأطفال ذوى صعوبات التعلم مقسمة الى (١٠) أطفال للمجموعة التجريبية و(١٠) أطفال للمجموعة الضابطة وتتراوح أعمارهم الزمنية من (٨-١٠) سنوات.

أدوات البحث:

١- بطارية ذوي صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة. (إعداد: سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠١٠)

٢- مقياس الكفاءة الاجتماعية :(إعداد الباحث)

٣- البرنامج التدريبى (إعداد الباحث)

الهدف من المقياس: تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الصفين؛ الثالث، والرابع من ذوي صعوبات

وصف المقياس: يتكون من (٤٠) عبارة عن مجموعة من البنود تمثل متغيرات مفهوم الكفاءة الاجتماعية ويشتمل كل متغير من هذه المتغيرات على عدد من البنود التي تقيس المتغير بناءً على التعريف الإجرائي الذى تم وضعه للأطفال ذوى صعوبات التعلم ويتكون المقياس من أربعة أبعاد تم تقسيمها (١٠) عبارة لكل بُعد وتشمل الأبعاد التالية: إدارة الذات، السمات البينشخصية ، المهارات الاكاديمية ، الأداء الاجتماعى.

طريقة التطبيق والتصحيح: يقدم هذا المقياس لإجابة عليه من قبل الأطفال ، ويطلب منه قم باختيار الأقرب إليك من ثلاث اختيارات (دائما ، أحيانا ، نادرا) ، والمطلوب منك أن تضع علامة (صح) أمام الإجابة التي تقوم باختيارها . لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة

، فالإجابة الصحيحة هي ما تختاره وتعبر عن وجهة نظرك ، فحاول أن تجيب بما يتفق مع تفعله فعلا . لا تترك أي عبارة دون ويتم تطبيق المقياس بشكل فردى ويصحح المقياس بحساب درجة كل الأبعاد الفرعية على حده وتجميع درجاتها للحصول على الدرجة الكلية للمقياس.

دائما (٣) درجات، أحيانا(٢)، ناردا (١)

تجانس العينة

قام الباحث بايجاد التجانس بين متوسط رتب درجات الاطفال فى القياس القبلى من حيث الكفاءة الاجتماعية كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١)

التجانس بين الأطفال في القياس القبلي من حيث الكفاءة الاجتماعية

ن = ٢٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
الكفاءة الاجتماعية	١٠.٦	غير دالة	٨	٢٠.١	١٥.٥

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات الأطفال في القياس القبلي من حيث الكفاءة الاجتماعية.

الخصائص السيكو مترية لمقياس الكفاءة الاجتماعية

معاملات الصدق

صدق المحكمين

قام الباحث بعرض المقياس على ١٠ من الخبراء المتخصصين فى المجالات التربوية و النفسية ، و قد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات و بدائل الاجابة للغرض المطلوب ، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠& ١.٠٠مما يشير الى صدق العبارات و ذلك باستخدام معادلة "لوش " Lawshe . (سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨ ، ١٩٢)

الصدق العاملي:

قام الباحث بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ٢٠٠ طفلا ، و أسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل الجذر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهي دالة إحصائياً ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax وتوضح جداول (٢ ،٣،٤، ٥)التشعبات الخاصة بهذا العوامل بعد التدوير.

جدول (٢)
التشبعات الخاصة بالعامل الأول
إدارة الذات

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
١	يصعب عليك مشاركة زملائك في أي شيء داخل المدرسة	0.66
٢	تلتزم بقواعد المدرسة والفصل	0.61
٣	دائما لا أقول الحقيقة سواء لمدرسي أو لناظر المدرسة	0.60
٤	تركز دائما مع شرح المعلم لفترة طويلة	0.60
٥	تستوعب المشكلات التي يقع فيها زملائك	0.59
٦	تهمل مشاعر الآخرين من زملائك عند تكريمك فى الفصل	0.58
٧	تستمع لكلام معلمك جيدا عندما يوجهك للصواب	0.55
٨	تقوم بمساعدة زملائك فى المدرسة عنما يحتاجون إليك	0.51
٩	دائم الأعذار والشكوى من الآخرين داخل المدرسة	0.46
١٠	تشعر بالسعادة عندما تتعدى بالإهانة لزملائك فى المدرسة	0.45
١١	تتسبب فى إثارة الكثير من المشاكل في الفصل.	0.41
	نسبة التباين	%١٨.٩١
	الجذر الكامن	٣.٣٥

يتضح من جدول (٢) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٣)
التشبعات الخاصة بالعامل الثانى
السمات البينشخصية

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
١٢	تستعيد الثقة بنفسك عند مواجهة وحل المواقف الصعبة .	0.64
١٣	تتميز بالهدوء الشديد عندما تواجه موقف مثير.	0.60
١٤	تشترك من نَفسك في الأنشطة داخل الفصل	0.58
١٥	تحاول أن تجيب على معظم الأسئلة التي يوجهها المعلم	0.57
١٦	تشعر بالغضب الشديد عندما تواجه شيء لا يَعجِبك	0.52
١٧	تشعر بالحزن الشديد عندما يضايقك أحد الزملاء	0.51
١٨	تدقق في عمل واجباتك وتنظيم كراستك	0.50
١٩	يعجب بك زملائك لأنك متفوق عليهم في أداء المهارات	0.50
٢٠	تقوم بتنظيم وقت المذاكرة بصورة مستمرة	0.42
٢١	تحب جميع زملائك بالمدرسة	0.41
	نسبة التباين	%١٥.٦٦
	الجذر الكامن	٢.٩٧

يتضح من جدول (٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٤)
التشبعات الخاصة بالعامل الثالث
المهارات الاكاديمية

رقم العبارة	العبارة	التشبعات	
٢٢	تشارك زملائك مشاعر الحزن	0.54	
٢٣	تستطيع حل مشاكلك مع زملائك في الفصل بالتفاهم	0.50	
٢٤	تستمتع بممارسة الانشطة فى الفصل	0.48	
٢٥	تغادر المدرسة قبل أن تستكمل جميع واجباتك المدرسية	0.47	
٢٦	تستطيع التوصل الى أهدافك بسهولة .	0.42	
٢٧	تتعدى بالضرب على زملائك وقت اللعب	0.41	
٢٨	تطلب المساعدة من الأخرين وقت الشدة	0.40	
٢٩	تحب تحطيم الأدوات الخاصة داخل بالمدرسة	0.40	
٣٠	تحافظ على أسرار زملائِك	0.32	
٣١	تساعد زملائي الذين يتعرضون لضرر أو لأذى	0.31	
	نسبة التباين	%١١.٤٥	0.40
	الجذر الكامن	٢.٠٢	

يتضح من جدول (٤) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث إن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٥)
التشبعات الخاصة بالعامل الرابع
الأداء الاجتماعى

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
٣٢	يصعب عليك إنجاز الاعمال والواجبات المدرسية بانتظام	0.51
٣٣	ترد الجميل لمن يساعدك أو يقدم لك معروفا.	0.49
٣٤	تحترم والديك وتحرص على طاعتهم	0.42
٣٥	تفضل العمل مع زملائي بدلا من العمل بمفردك	0.41
٣٦	تحب الاستمتاع إلى تعليمات ونصائح المدرسين بالمدرسة	0.40
٣٧	تستطيع البدء بالحديث مع الأصدقاء الجدد عندما تقابلهم	0.40
٣٨	أتهم تلميحات زملائك نحو أى موضوع	0.39
٣٩	تتقبل اقتراحات زملائك فى الفصل	0.35
٤٠	تعتذر عن أخطائك التي تصدر منك دون قصد	0.31
٤١	تحاول ان تكون قدوة	0.30

نسبة التباين	%٨.٣٦	
الجذر الكامن	١.٧٩	0.40

يتضح من جدول (٥) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات لمقياس الكفاءة الاجتماعية

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة قوامها ٢٠٠ طفلا كما يتضح في جدول (٦)

جدول (٦)

معاملات الثبات لمقياس الكفاءة الاجتماعية

بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
إدارة الذات	٠.٨٥
السمات البينشخصية	٠.٨٣
المهارات الاكاديمية	٠.٨٩
الأداء الاجتماعي	٠.٨٤
الدرجة الكلية	٠.٨٨

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

كما قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعان على عينة قوامها ٢٠٠ طفلاً كما يتضح في جدول (٧)

جدول (٧)

معاملات الثبات لمقياس الكفاءة الاجتماعية

بطريقة اعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
إدارة الذات	٠.٩٢
السمات البينشخصية	٠.٩١
المهارات الاكاديمية	٠.٩٣
الأداء الاجتماعي	٠.٩٤
الدرجة الكلية	٠.٩٢

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

البرنامج التدريبى لتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال ذوى صعوبات التعلم

تم إعداد برنامج تدريبي مخطط ومنظم يسعي لمساعد الأطفال ذوى صعوبات التعلم علي تنمية الكفاءة الاجتماعية لديهم وفقاً لمجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة يستند في أساسها على النظريات التي راعت تعلم الأطفال ذوى صعوبات التعلم من خلال النماذج السلوكية، وعلي فنيات ومبادئ نظريات التعلم الاجتماعى والتعلم بالأنموذج.

ويعرف البرنامج التدريبي: بأنه "مجموعة الأنشطة والإجراءات والممارسات والمعلومات العملية المنظمة التى يتم تقديمها لمجموعة الأطفال ذوي صعوبات التعلم خلال فترة زمنية محددة بهدف تنمية الكفاءة الاجتماعية

أهداف البرنامج:

- تنمية قدرة الطفل على التعامل مع الآخرين و المشاركة الاجتماعية فى المواقف المتكررة والمناسبة لِسنه.
- تنمية الكفاءة الاجتماعية والأداء الاجتماعى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم لمساعدتهم على التفاعل الاجتماعى بشكل إيجابي فى المواقف المختلفة ويتضمن هذا الهدف مجموعه من الأهداف الفرعية تتمثل فى تنمية المهارات الاتية :
  - التعبير الاجتماعى الذاتي.
  - الضبط الذاتي .
  - التعاون
  - مهارات التفاعل الأساسية .
  - مهارات تكوين الأصدقاء .
  - تحمل المسئولية الإجتماعية .
  - المشاركة الإجتماعية البناءة.
  - المحادثة .

المدي الزمني للبرنامج: يتكون البرنامج من (٢٠) جلسة تم تنفيذها علي مدي شهرين لعام ٢٠١٩ بواقع(٣) أيام أسبوعيًا وتستغرق مده الجلسة للأطفال (٣٠) دقيقة وقد سبقها القياس القبلي باستخدام المقاييس المستخدمة ويلحق بها القياس البعدي.

مصادر إعداد البرنامج:

اعتمد الباحث في إعداد البرنامج، على عدة مصادر منها:

- الإطار النظري للدراسة ،والذي تضمن برنامج الكفاءة الاجتماعية لأطفال ذوى صعوبات التعلم.

- الدراسات العربية والأجنبية السابقة والتي تمكن للباحث الحصول عليها على سبيل المثال دراسة: باسلة ناجى العطيات (٢٠١٠)، عبدالرحمن العجمى (٢٠١٦)، فراج المطيرى (٢٠١٦)، (Horne, 2016)، Noushabadi, F. R.; Adibsereshki, N.; Sajedi, F.; Alba, G.; Justicia-، Bakhshi. E.; Rostami, M.,& Syakhaneh, S. (2017). Arráez, A.; Pichardo, M. C. & Justicia-Justicia, F. (2017). حيث ساعدت الباحث في التوصل للعدد الملائم للجلسات ،ومدة الجلسة الواحدة، وإجراءات تقديم الجلسات.

جدول(٣)

يوضح الجلسات والأهداف والأنشطة والفنيات المستخدمة وزمن الجلسة الواحدة

رقم الجلسة	الأهداف الإجرائية	فنيات الجلسة	زمن الجلسة
الأولى الثانية	– أن يتعرف الباحث وأطفال التجريبية على بعضهم البعض. – تحقيق الألفة بين الباحث وأطفال المجموعة التجريبية بعضهم البعض – تشجيع الباحث للأطفال على القيام ببعض الانشطة التي تزرع فيهم الثقة بالنفس. – تحديد مواعيد الجلسات التالية والاتفاق على الالتزام بها	التعزيز– تقديم الذات – المناقشة – التساؤل – التفسير	٣٠ دقيقة
الثالثة	– أن يأخذ الأطفال فكرة عن البرنامج وأهميته. – أن يتعرف الطفل على معنى الكفاءة الاجتماعية واهمتها. – أن يتعرف الطفل على الاثار المترتبة على النقص والقصور فى الكفاءة – أن يتعرف الطفل على قدراته وإمكاناته.	النمذجة – الحوار التفسير– التساؤل	٣٠ دقيقة
الرابعة	– أن يتعرف الطفل الفرق بين الفرد الكفء اجتماعيا وغير الكفء اجتماعيا – أن يكتسب الطفل القدرة بالسيطرة على سلوكه. – أن يتدرب الأطفال على بعض المهارات الاكاديمية التي تساعد على تنمية الكفاءة الاجتماعية لديهم.	التعزيز– تقديم الذات – المناقشة–التفسير	٣٠ دقيقة
الخامسة	– أن يشعر الطفل بقيمة الآخرين فى حياته. – أن يشعر الطفل بقيمة ذاته داخل المجتمع. – أن يشارك الطفل فى المناسبات الاجتماعية – أن يعبر كل طفل عن ذاته دون الخوف أو الحزر .	التعزيز – التعبير الانفعالى المبادرة بالحديث– فنية التساؤل	٣٠ دقيقة
السادسة	– أن يعرف الطفل التعلم الذاتي للسلوكيات الايجابية ومعاقبة ذاته – أن يكتسب الطفل كيفية مراقبة ذاته – أن يتقبل الطفل ذاته	المناقشة– التفسير– تغير البيئة	٣٠ دقيقة
السابعة	– أن يحافظ الطفل على الأدوات الخاصة بالآخرين – أن يتدرب الطفل على إقامة علاقات اجتماعية .	التحديد– لعب الدور– المواجهة	٣٠ دقيقة
الثامنة:	–أن يتعرف الطفل على أهمية التعاون –أن يتعاون الطفل مع الآخرين فى فعل السلوك الإيجابي . –أن يتعاون الطفل مع زملائه فى الفصل	لعب الدور– التفسير– فنية التساؤل	٣٠ دقيقة
التاسعة	–أن يمتلك الطفل القدرة على الاندماج مع الآخرين . –أن يتأثر الطفل بأحزان وأفراح الآخرين. –أن يتعاطف الطفل مع زميلة أثناء وقوع الظلم عليه	التساؤل – فنية التفسير	

العاشرة	-أن يزود الطفل مهارة اتخاذ القرار فى الابتعاد عن أي سلوك سلبى . -أن يدرب على النصح والإرشاد فى تغير السلوك. -أن يتعرف الطفل على السلوك الإيجابي وتحديده .	الإقناع - لعب الدور - التساؤل	٣٠ دقيقة
الحادية عشر	- أن يشعر الطفل بقيمة الآخرين فى حياته. - أن يشعر الطفل بقيمة ذاته داخل المجتمع. - أن يشارك الطفل فى المناسبات الاجتماعية - أن يعبر كل طفل عن ذاته دون الخوف أو الحزر .	التعزيز- التعبير الانفعالى- المبادرة بالحديث- التساؤل	٣٠ دقيقة
الثانية عشر	-أن يعرف الطفل التعلم الذاتي للسلوكيات الايجابية ومعاقبة ذاته. -أن يكتسب الطفل كيفية مراقبة ذاته. -أن يتقبل الطفل ذاته.	المناقشة- التفسير- تغير البيئة	٣٠ دقيقة
الثالثة عشر	-أن يتعرف الطفل على وجود المشكلة وسببها . -أن يتدرب الطفل على التحكم فى الانفعالات والاضطرابات السلوكية وإيجاد الحلول. -تدريب الطفل على حل المشكلات . -تنمية قدرة الطفل على وضع الفروض لحل المشكلة .	المواجهة- لعب الدور - الاقناع	٣٠ دقيقة
الرابعة عشر	-أن يحافظ الطفل على الأدوات الخاصة بالآخرين -أن يتدرب الطفل على إقامة علاقات اجتماعية . -أن يفى الطفل بالوعد والالتزام تجاه أقرانه. -أن يدرك الطفل تحمل المسئولية والحماية من الوقوع فى الخطأ. -أن يتجنب الطفل مضايقة زملاءه وتجنب الاختلاف.	المناقشة- التعزيز- تغير البيئة- لعب الدور الاقناع	٣٠ دقيقة
الخامسة عشر	- أن يتدرب الطفل على مواجهة الصعاب وعدم الانسحاب . - أن يكتسب الطفل بعض العادات التى تمكنة من تحمل التوتر .	لعب الدور- المناقشة-الحوار- التساؤل	٣٠ دقيقة
السادسة عشر	- أن يخفف شعور الطفل من الضغط النفسى عند تعرضه لموقف يستفزه . - أن يقدر الطفل على التحمل وعدم الاندفاع بالغضب .	التفسير- المناقشة التساؤل- النمذجة	٣٠ دقية
السابعة عشر	-أن يتدرب الطفل على كيفية اختيار الكلام . -أن يتعلم الطفل أن الكلمة الطيبة صدقة . -أن يتعلم الطفل الا يكون التلميذ ثرثارا -ان يستخدم الطفل الاشارات - أن يفهم الطفل التعبيرات الجسمية الملائمة للمعنى -ان يظهر الانفعالات على الوجه حسب الموقف -ان يقف امام المستمعين وثقه مناسبة مخاطبتهم .	١-فنيةالتساؤل ٢-فنيةلعب الدور ٣-المناقشة	٣٠ دقيقة
الثامنة عشر	- أن تنمى مهارة التفكير عند الطفل - أن يتدرب الطفل على وضع الحلول البديلة والمنظمة لاى موضوع ما .	١-فنية التساؤل ٢-فنيةالدور ٣-المناقشة	٣٠ دقيقة

	– أن تنمى مهارة تشغيل المخ والتفكير الصحيح . – أن يتعرف على أساليب التفكير وتعديلة.		
التاسعة عشر	– امتلاك الطفل القدرة على الانصات للأخرين. – قدرة الطفل على التفاعل فى الحديث مع الآخرين . – معرفة الطفل كيفية استقبال الرسائل اللفظية مع التفهم للأدب السلوك الاجتماعي . – حث الطفل على مراعاة القواعد والآداب الاجتماعية المتعارف عليها اثناء التفاعل.	التساؤل– لعب الدور– التعزيز التفسير	٣٠ دقيقة
العشرون	– أن يتعرف الطفل على وجود المشكلة وسببها . – أن يتدرب الطفل على التحكم فى الانفعالات والاضطرابات السلوكية وإيجاد الحلول. – تدريب الطفل على حل المشكلات . – تنمية قدرة الطفل على وضع الفروض لحل المشكلة .	المواجهة– لعب الدور – الاقناع– التفسير –المناقشة	٣٠ دقيقة

<u>نتائج الدراسة ومناقشتها:</u>

١–نتائج التحقق من صحة الفرض الأول ومناقشتها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاطفال فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية فى اتجاه القياس البعدي.

و للتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار ولكوسكن لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات الاطفال فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية كما يتضح فى جدول (٨)

جدول(٨)

الفروق بين متوسطى درجات الاطفال فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
إدارة الذات	الرتب السالبة الرتب الموجبة المتساوية اجمالى	٣ ١٢ ٥ ٢٠	٤ ٩	١٢ ١٠٨	٢.٧٧٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
السمات البينشخصية	الرتب السالبة الرتب الموجبة المتساوية اجمالى	- ١٨ ٢ ٢٠	- ٩.٥	- ١٧١	٣.٧٤١	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
المهارات الاكاديمية	الرتب السالبة الرتب الموجبة المتساوية اجمالى	٣ ١٧ - ٢٠	٣ ١١.٨٢	٩ ٢٠١	٣.٦٠٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الأداء الاجتماعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة المتساوية اجمالى	- ٢٠ - ٢٠	- ١٠.٥	- ٢١٠	٣.٩٤٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة المتساوية اجمالى	- ٢٠ - ٢٠	- ١٠.٥	- ٢١٠	٣.٩٢٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى

ن= ٢٠

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١
Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة احصائيا **عند مستوى ٠.٠١** بين متوسطى درجات الاطفال فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدى .

و يوضح شكل (١) الفروق بين متوسطى درجات الاطفال فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية.

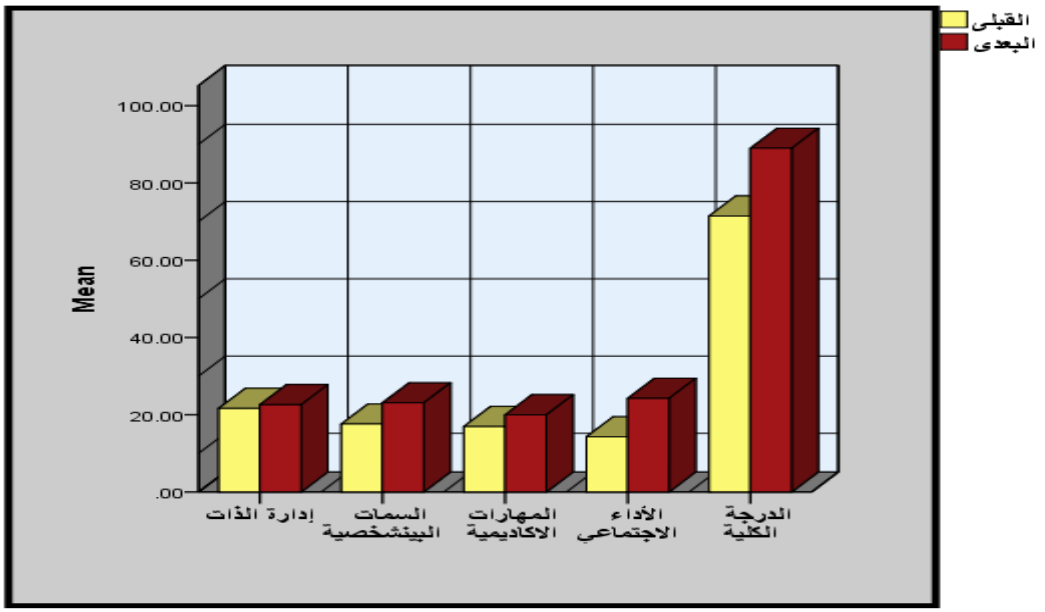

شكل (١)

الفروق بين متوسطى درجات الاطفال فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية

كما قام الباحث بايجاد نسبة التحسن بين الأطفال فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية كما يتضح فى جدول (٩)

جدول (٩)

نسبة التحسن بين الأطفال في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية

المتغيرات	متوسط القياس القبلى	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن
إدارة الذات	٢١.٦٥	٢٢.٦	%٤.٢
السمات البينشخصية	١٧.٦	٢٣.١	%٢٣.٨
المهارات الاكاديمية	١٦.٩٥	٢٠	%١٥.٢٥
الأداء الاجتماعي	١٤.٣	٢٤.٢٥	%٤١.٠٣
الدرجة الكلية	٧١.٤٥	٨٩	%١٩.٧١

التفسير:

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيا **عند مستوى** ٠.٠١ بين متوسطي درجات الأطفال فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج لتنمية للكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم. تحسين المهارات الاجتماعية والوجدانية. تنمية استراتيجيات التفكير. استراتيجيات اللعب بأنواعها. القصص. تنمية مهارات التواصل وبخاصةً

التواصل اللفظي. وهذا يعني أن مهارة الكفاءة الاجتماعية كانت ذات فعالية بالقدر الذي أدي إلي ارتفاع نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدي في أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية : (إدارة الذات، السمات البينشخصية ، المهارات الاكاديمية ، الأداء الاجتماعى). وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها نتائج **دراسة** Noushabadi, F. R.; Adibsereshki, N.; Sajedi, F.; Bakhshi. E.; Rostami, M.,& Syakhaneh, S. (2017). بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم الذاتي اللفظي في تحسين الكفاءة الإجتماعية للطلاب ذوي صعوبات التعلم. دراسة Wade, S. R. (2016). بعنوان: دراسة تحليلية لمستويات الكفاءة الإجتماعية بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم باستخدام تقنية الملاحظة.

كما يرجع تحسن الفرض الأول الى أنه توجد علاقة قوية نسبياً بين والكفاءة الاجتماعية والأطفال ذوي صعوبات التعلم، حيث يتم النظر إلى الكفاءة الاجتماعية كأحد أهم العوامل الوقائية من حدوث المشكلات ا. ومن بين جوانب الارتباط بين نمو الكفاءة الاجتماعية وانخفاض المشكلات بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم أن هؤلاء الأطفال عندما ترتفع كفاءتهم الاجتماعية تتحسن بالتالي مهاراتهم الاجتماعية. **وهذا ما اكدت عليه دراسة** Alba, G.; Justicia–Arráez, A.; Pichardo, M. C. & Justicia–Justicia, F. (2017). **بعنوان: فاعلية برنامج وقائي لتحسين الكفاءة الإجتماعية بين الطلاب في سن ٧ سنوات من ذوي صعوبات التعلم.**

أيضا ترجع هذه النتائج إلى تأثير البرنامج على الأطفال ذوى صعوبات التعلم من خلال الكفاءة الاجتماعية ومن هنا كانت الكفاءة الاجتماعية إحدى الأسس المهمة والضرورية للتفاعل الاجتماعى والنجاح اليومي فى الحياة الواقعية مع الأقران ، والمعلمين وكافة الأفراد الآخرين المتعاملين بطبيعة أدوارهم مع الطفل كما تسهم هذه الكفاءة الاجتماعية فى حل الكثير من المشكلات الاجتماعية ، بصورة يقرها المجتمع، ويقبلها فى ضوء الأعراف الاجتماعية ، والمناخ النفسي الاجتماعى السائد على الأطفال ذوى صعوبات التعلم وهذا ما راعه الباحث عند اختيار عينة الدراسة والإطار النظري الذى أعده فى ضوء تصميم البرنامج وأهدافه وفنياته وخبراته . وحرص أفراد المجموعة التجريبية على حضور هذه الجلسات بانتظام ومراعاه التعليمات الملقاة عليهم أثناء الجلسة ، والالتزام بالحضور فى الموعد المتفق علية والالتزام بالتعليمات المحددة، ومحاولة الباحث فى تهيئة الجو النفسي الملائم لتنفيذ الجلسات ويرى الباحث أن جاذبية فنيات برنامج الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم. وأدى إلى تحسين نتائجهم فى التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الاجتماعية .

كذلك هناك جزء هام من الإطار النظري للدراسة قد ساعد على تحقيق نتائج الفرض الأول وهذه الجوانب تتمثل فى التدريب على ما يلى : تدريب أفراد المجموعة التجريبية على مهارة التفاعل الاجتماعى والكفاءة الاجتماعية ومهارة الذات والمهارات الاكاديمية و لكى يساعد الطفل على التفاعل والتواصل مع الآخرين .كما أن تنويع الجلسات التدريبية بالنسبة للأطفال من حيث تحديد الأنشطة والمهارات الاجتماعية والاكاديمية والخبرات وتجهيزها قبل بدء الجلسة يساعد أفراد المجموعة التجريبية على أدائهم وتمكنهم من التطبيق البعدي مما يحقق الفرض الأول. وتتفق هذه النتائج على سبيل المثال لا الحصر : مع نتائج بعض البحوث والدراسات التى أكدت فعالية البرنامج لتنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال دراسة Wight, M., & Chapparo, C. (2018) دراسة ، Alba, G.; Justicia-Arráez, A.; Pichardo, M. C. & Justicia-Justicia, F. (2017)، Wade, S. R. (2016) .

ينص الفرض الثاني على أنه :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال فى القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية.

و للتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار ولكوسكن لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات الاطفال فى القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية كما يتضح فى جدول (١٠)

جدول (١٠)

الفروق بين متوسطى درجات الاطفال فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية

ن=٢٠

المتغيرات	القياسين البعدى و التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
إدارة الذات	الرتب السالبة	١	-	-	١	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	١	١	١			
	المتساوية	١٨	١٩				
	اجمالى	٢٠	٢٠				
السمات البينشخصية	الرتب السالبة	٢	-	-	١.٤١٤	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	-	٢	٣			
	المتساوية	١٨	١٨				
	اجمالى	٢٠	٢٠				
المهارات الاكاديمية	الرتب السالبة	٢	-	-	١.٧٣٢	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	-	٣	٦			
	المتساوية	١٨	١٧				
	اجمالى	٢٠	٢٠				
الأداء الاجتماعي	الرتب السالبة	-	-	-	١	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	-	١	١			
	المتساوية	٢٠	١٩				
	اجمالى	٢٠	٢٠				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٣	٤	١٨	٠.٥٧٧	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	١	٥	٢٧			
	المتساوية	١٦	١١				
	اجمالى	٢٠	٢٠				

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١
Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الأطفال فى القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية. لاستخدام برنامج لتنمية الكفاءة الاجتماعية كما أكدت نتائج هذا الفرض علي تأثير استخدام البرنامج الذى استمر ولم يكن وقتي، وإنما استمرت فعاليته حتي بعد مرور فترة زمنية من تطبيق البرنامج ويمكن إرجاع ذلك لما حصل عليه الأطفال من تقدم في القياس البعدي للمقياس الكفاءة الاجتماعية وأن الأنشطة والأدوات التي قدمت لهم في المقياس كانت مناسبة إلي حد كبير فاستمرت أثرها لما بعد التطبيق كما يرجع ذلك إلي استخدام البرنامج التدريبي لمساعدة الأطفال الصغار على تنمية لديهم الكفاءة الاجتماعية والتي هي أحد جوانب النمو الهامة في مرحلة الطفولة وتمثل أحد مجالات الكفاءة التي يجب تعليمها إلى جانب المهارات الأكاديمية. وتمثل جوانب الكفاءة

الاجتماعية مثل المشاركة والتعاون والتفاعل والفهم لوجهات نظر الآخرين حجر الزاوية في تحسن التوافق الاجتماعي للطلاب، حيث أن نماذج الكفاءة الاجتماعية بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم تتمثل في: إدراك وتشفير وتفسير المثيرات الاجتماعية، اختيار الاستجابة الاجتماعية المناسبة. التفعيل المناسب للاستجابة الاجتماعية المنشودة. وهذا ما أشار اليه كل من (Burt, Obradovic, Long, & Masten, 2018: 359) (Voeten, Kaukiainen, Priamikova, 2017(& Vauras, 2016))

ومن هنا تبدو هذه النتيجة طبيعية ومنطقيه فى ضوء تلقى أفراد المجموعة التجريبية للممارسات والتدريبات والادوات والاستراتيجيات والخبرات التدريبية من خلال البرنامج التدريبي لتنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم التي تم الإشارة إليها من خلال أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية.

وبذلك تشير كل نتائج البحث علي أن جميع الفروض التي حاول الباحث الإجابة عليها قد تحققت وهي جمعيها تهدف إلي التحقق من تأثير البرنامج في تنمية الكفاءة الاجتماعية من خلال التدريب على فنيات مهارات وخبرات البرنامج سواء من خلال المقارنة بين استجابات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي ويؤكده الفرض الثاني بتساوي درجات القياسين البعدي والتتبعي.

توصيات الدراسة:

١- تطبيق البرنامج الإرشادى لتنمية الكفاءة الإجتماعية على جميع المدارس .
٢- عقد دورات تدريبيه للمعلمين لتأهيلهم تربويا للتعامل مع التلاميذ ذوى صعوبات التعلم .
٣- عمل ورش تدريبية للطلاب لتنفيذ البرنامج والتدريبات والممارسات والخبرات التربوية.
٤- التدخل المبكر من التربويين لعلاج ذوى صعوبات التعلم اللذين يسفرون عن صعوبات فى كفاءتهم الإجتماعية وتظهر على شكل اضطراب فى المهارات وتتحول إلى معوقات فى التعليم .
٥- إعداد برامج علاجية لرفع مستوى الكفاءة الإجتماعية للتلاميذ فى مراحل التعليم الأساسي.

البحوث المقترحة:

١- مدى فعالية برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعى فى تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ ذوى صعوبات التعلم.
٢- الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والديمجرافية.
٣- فاعلية برنامج باستخدام التعلم النشط لخفض صعوبات التعلم فى القراءة لدى تلاميذ المدراس الابتدائية.

المراجع

أولا المراجع العربية:

-بطرس حافظ بطرس (٢٠١١): صعوبات التعلم، الرياض: دار الزهراء.

- باسلة ناجى العطيات (**٢٠١٠**).برنامج تعليم علاجي للتخلص من صعوبة القراءة لدى طالب فى الصف الثاني الأساسي (دراسة حالة). مجلة البحث الإجرائي فى التربية ،العدد١ ،مجلد١ ،الأردن: الجامعة العربية المفتوحة.
- بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٨): المشكلات النفسية وعلاجها- عمان – دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- زينب أحمد كاظم(٢٠١٨) بعض مكونات الكفاءة الاجتماعية بمهارات الصداقة لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات القراءة والعاديين، رسالة دكتوراه، كلية الآداب: جامعة القاهرة.

- عبدالرحمن العجمى (٢٠١٦) أثر برنامج تدريبي قائم على تقدير الذات في تنمية الكفاءة الاجتماعية وحل المشكلات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة.
- عبدالله (عادل).(٢٠١٤أ).استراتيجيات التعليم والتأهيل وبرامج التدخل. (ط١) القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- فراج المطيرى (٢٠١٦) فاعلية برنامج تدريبي سلوكي مقترح لخفض بعض صعوبات التعلم النمائية وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لذوى صعوبات التعلم من تلاميذ الصف، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة.

- مروى حسن يحيى (٢٠١٥) أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات التربوية: جامعة القاهرة.

- هيام محمد حسين (٢٠١٨) برنامج إرشادي معرفي سلوكى لتدعيم الثقة بالنفس لدى الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية :جامعة عين شمس.

- وفاء الهاجرى (٢٠١٧) أثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير الإيجابي في تنمية الكفاءة الاجتماعية وخفض بعض المشكلات السلوكية لدى العاديين وذوى صعوبات التعلم، كلية الدراسات العليا: جامعة القاهرة.

ثانيا المراجع الاجنبية:

- agelinskaitė-Legkauskienė, S.; Legkauskas, V., & Kepalaitė, A. (2018).Teacher perceptions of student social competence and school adjustment in elementary school, Cogent Psychology , 5: 142-146.
- Alba, G.; Justicia-Arráez, A.; Pichardo, M. C. & Justicia-Justicia, F. (2017). **A Prevention Program For Improving Social Competence In Seven-Year-Olds With Learning Disabilities**, Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 11(3).
- Bost, K. K., Vaughn, B. E., Washington, W. N., Cielinski, K. L. & Bradbard, M. R. (2017). Social Competence, Social Support, and Attachment, and Paths of influence for Preschool Children Attending Head Start. Child Development, 69(1), 192-218.
- Burt, K. R, Obradovic, J , Long, J., D ., & Masten, A. S. (2018). The interplay of social competence and psychopathology oveJ; 20 years: Testing transactional and cascade models. Children Development, 79, 359-374
- Campbell, J. J., Lamb M. E., & Hwang C. P. (2015). Early Child-Care Experiences and Children's Social Competence Between 1 1/2 and 15 Years of Age. Applied Developmental Science, 4(3), 166.
- Dirks, M. A., Treat, T. A., & Weersing, V. R. (2017). Integrating theoretical, measurement, and intervention models of social competence. Clinical Psychology Review, 27(3), 327-347

- Dyson, L. (2016). Children with learning disabilities within the family context: A comparison with siblings in global self-concept, academic selfperception, and social competence. Learning Disabilities Research and Practice, 18 (1), 1-9.
- Elliott, S. N., & McKinnie, D. M. (2017). **Relationships and Differences Among Social Competence, Problem Behaviors, and Academic Skills for Mainstreamed Learning-Disabled and Non-handicapped Students**, Canadian Journal of School Psychology; 10 (1)
- Fessler Rosenberg, Rosenberg (2015). **Concomitant Learning Disabilities And Learning Problems Among Students With Behavioral-Emotional Disorders: A Conceptual Model**, Behavioral Disorders; 16:97-106.
- Garner, P., & Mahatmya, D. (2016). Affective social competence and teacher-child relationship quality: Race/ethnicity and family income level as moderators. Social Development, 24(3), 678-697.
- Hatamizadeh, N., Ghasemi, M., Saeedi, A., & Kazemnejad, A. (2018). Perceived competence and school adjustment of hearing impaired children in mainstream primary school setting. Child: Care, Health and Development, 34(6), 789-794.
- Horne, A M. (2016), Bullying prevention; Creating a positive school climate and developing social competence. Washington, DC: American Psychological Association .
- Hughes, J. N., Gleason, K. A., & Zhang, D. (2017). Relationship influences on teacher's perceptions of academic competence in academically at risk-minority and majority first grade students. Journal of School Psychology, 43(4), 303-320.

- lizabeth, N. (2015). Ameta – analysis of Social Competence of Children with learning disabilities Compared to Classmates of Low Average to High Achievement. Learning Disability Quarterly, 38, 28-28.
- Noushabadi, Adibsereshki, Sajedi, Bakhshi, Rostami, & Syakhaneh, (2017). **Social Competence of Students with Learning Disability: Advantages of Verbal Self-Instructional Package,** Iranian Rehabilitation Journal; 13 (1): 11
- Priamikova, E.V.(2017). The Social Competence of School Students Aims and Practices. Russian Education and Society, 52(6), 21–34.
- Ruegg, E. (2016). Social competence, transition plans and children with learning disabilities. Journal of Learning Disabilities, 21 (4), 283- 288.
- Smart, D., & Sanson, A. (2015). Children's social competence: the role of temperament and behavior. Family Matters, 59 (1), 10-15.
- SRubenzer, R.L. (2018).Supporting Students with Learning Disabilities: A Guide for Teachers, Allyn and Bacon. Boston, MA.
- Thornton V, Williamson R, Cooke B. (2017). A Mindfulness-Based Group For Young Children With Learning Disabilities: A Pilot Study. Br J Learn Disabil. 2017;45:259–265.
- Tollefson,N.,Tracy,D.B.,Johson ,E.P.and Chatman,J.(2016). Teaching learning disabled students goal implementation skills.Psychology in the schools, 23,194-204.
- Voeten, M., Kaukiainen, A., & Vauras, M. (2016). Multisource assessment of children's social competence, Educational & Psychological Measurement, 66, 874-895.

- Wade, S. R. (2016). **An Analysis Of Social Competence Levels Of Student Male Levels Of Learning Disabilities Utilizing An Observational Technique**, PhD Thesis, Clark Atlanta University.
- Wight, M., & Chapparo, C. (2018). **Social Competence And Learning Difficulties: Teacher Perceptions**, Australian Occupational Therapy Journal; 55, 256–265.
- Zhao, Y. (2017). Cognitive Tools For Writing: Scaffolding The Performance Of Students Through Technology. Learning Disabilities Research & Practice, 20, 184–198.